جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الأولى

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: تقسيم الاسم من حيث التجرّد والزيادة

مدرس المادة: أ. م. د. سعد علي رشيد

٢٠٢٥- ٢٠٢٦

التقسيمُ الأول للاسم، من حيثُ التجرُّدُ والزيادةُ

ينقسم الاسم إلى مجرَّد ومزيد، والمجرد إلى ثُلاثي، ورُباعي، وخماسي.

١ فأوزن الثلاثي المتفق عليها عشْرة:

فَعْـلِ، بفـتح فسـكون، كسَـهْم وسَـهْل، فَعَـل، بفتحتـين: كفَمَـرَ وبَطَـل. فَعِـل، بفـتح فكسـر، ككَتِـف. وحَـذِر. فَعُـل: بفـتح فضـم، كعَضُـد ويَقُـظ. فِعْـل: بكسـر فسـكون، كحِمْـل ونِكْـس. فِعَـل، بكسـر ففـتح، كَعِنـب وزِيَـم: أي متفـرق. فِعِـل: بكسـرتين: كإبِـل ويلـز، وهـذا الـوزن قليـل، حتـى ادَّعـى سـيبويه أنـه لـم يـرد منـه إلا إِبِـل. فُعْـل: بضـم فسـكون، كفُفْـل وحُلْـو. فُعَـل: بضـم ففـتح، كصُـرَد وحُطَـم. فُعُـل: بضمتين، كَعُنُق، وناقة سُرُح: أي: سريعة.

وكانـت القسـمة العقليـة تقتضـى اثنـى عشـر وزنًـا، لأن حركـات الفـاء ثـلاث، وهـى: الفـتح والضـم والكسـر، ويجـرى ذلـك فـي العـين أيضًـا، ويزيـد السـكون والثلاثـة فـي الأربعـة بـاثني عشـر، يَقِـلُّ فُعِـل بضـم فَكَسـرٍ، كـدُئِل: اسـم لدويْبـة، أو اسـم قَبيلـة، لأن هـذا الـوزن قُصِـد تخصيصـه بالفعـل المبنـى للمجهـول. وأمـا فِعُـل، بكسـر فضـم، فغيـر موجـود، وذلـك لعسـر الانتقـال مـن كسـر إلـى ضـم. ويُجـاب عـن قـراءة بعضـهم: {وَالسَّـمَاءِ ذَاتِ الْحُبُـكِ} بكسـر فضـم، بأنـه مِـن تـداخل اللغتـين فـي جـزأي الكلمـة، إذ يقـال حُبُـك بضـمتين، وحِبِـك بكسـرتين، فالكسـر فـي الفـاء فـي الثانيـة، والضـم فـي العـين مـن الأولـى. وقيـل كُسِـرَت الحاء إتباعًا لكسرة تاء ذات.

ثـم إن بعـض هـذه الأوزان قـد يُخفَّـف، فنحـو كَتِـف، يخفـف بإسـكان العـين فقـط، أو بـه مـع كسـر الفـاء. وإذا كـان ثانيَـهُ حـرفُ حلـق، خُفِّـف أيضًـا مـع هـذين

بكسرتين، فيكون فيه أربَعُ لغات كفخد، ومثل الاسم في ذلك الفعل كشَهِد، ونحو عَضُد وإِبِل وعُنُق، يخفَّف بإسكان العين.

٢- وأوزان الاسم الرُّباعي المجرّد المتفق عليها خمسة:

فَعْلَل: بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كجَعفَر،

وفِعْلِل: بكسرهما وسكون ثانيه كزِبْرِج للزينة.

وفُعْلُل: بضمها وسكون ثانيه، كبُرْثُنٍ لِمَخْلِب الأسد. وفِعَلّ، بكسر ففتح فلام مشدَّدة كقِمَطْر، لوعاء الكتب، وفِعْلَل بكسر فسكون ففتح كدِرْهَم.

وزاد الأخفش وزن فُعْلَل، بضم فسكون ففتح، كَجُخْدَب: اسم للأسد. وبعضهم يقول إنه فرع جُخْدُب بالضم. والصحيح أنه أصل ولكنه قليل.

٣- وأوزان الخماسيِّ أربعة: فَعَلَّل، فتحات، مُشدد اللام الأولى، كسفرجل.

وفَعْلَلِل: بفتح أوَّله وثالثه، وكسر رابعه كجَحْمَرِش للمرأة العجوز.

وفَعْلَلٌ: بكسرفسكون ففتح، مشدَّد اللام الثانية كقِرْطَعْب: للشيء القليل.
وفُعَلِّل: بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كقُذَعْمِل، وهو الشيء القليل.

تنبيه - قد عَلِمت مما تقدم أن الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة، إلا إذا دخله الحذف، كَيَد وَدَم، وعِدَة وسِنة، وأن أوزان المجرَّد منه عشرون، أو واحد وعشرون، كما تقدَّم.

٤-وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة، ولا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف، كما أن الفعل لا يتجاوز بالزيادة ستة. فالاسم الثلاثيُّ الأصول المَزِيد فيه نحو

اشـــهيباب، مصـــدر اشـــهابَّ والربـــاعي الأصـــول المزيـــد فيـــه نحـــو احْرنجـــام، مصدر احرَنجَمَتِ الإبلُ إذا اجتمعت.

والخماســـي الاصـــول لا يُـــزاد فيـــه إلاَّ حـــرف مـــدٍّ قبـــل الآخـــر أو بعـــده، نحـــو عَضْـرَفُوط، مُهْمَـل الطَّـرفين، بفتحـين بينهمـا سـكون، مضـموم الفـاء: اسـم لدُوَيْبَـة بيضـاء، وَقَبَعْثَـرى، بسـكون العـين وفـتح مـا عـداها: اسـم للبعيـر الكثيـر الشـعر. وأمـا نحـو خَنْـدَرِيس: اسـم للخمـر، فقيـل إنـه ربـاعيٌّ مزيـد فيـه، فوزنـه فنعليـل، والأوْلـى الحكـم بأصـالة النـون، إذ قـد ورد هـذا الـوزن فـي نحـو بَرْقعيـد: لبلَـد، ودَرْدَبـيس: للداهيـة، وسَلْسَـبيل: اسـم للخمـر، ولِعـينٍ فـي الجنـة، قيـل معـرَّب، وقيل عَربيٌّ منحوت من سَلِسَ سَبيلُه، كما في شفاء الغليل.

وبالجملـة فـأوزان المزيـد فيـه تبلُـغ ثـلاثَ مِئَـة وثمانيـة، علـى مـا نقلـه سـيبويه؛ وزاد بعضُـهم عليهـا نحـو الثمـانين، مـع ضَـعْف فـي بعضـها، وسـيأتي إن شـاء الله تعالى في باب الزيادة قانونٌ به يعرف الزائد من الأصليِّ